

جماليات زخارف الأبواب النجدية بين تأصيل الهوية العربية والتفكير الإبداعي Aesthetics of Najd Doors Between the Rooting of Arab Identity and Creative Thinking

د/ أسماء محمد نبوي

asmaa4design@yahoo.com

ملخص البحث:

عالمنا العربي هو نبع زاخر بالفنون العربية الخالصة , وإستلهم جماليات تلك الفنون بشكل معاصر هو خير حافظ لهويتنا العربية التي تتعرض فى الوقت الراهن إلى بعض العواصف والمؤثرات الأجنبية التي قد تضعفها دون أن تقضى عليها تماما , لذلك أصبح من الضروري على كل العرب أن ينهضوا لصيانة هذه الهوية , والعمل على تماسكها بل وغرسها فى نفوس الأجيال الجديدة التي هى أحوج ما تكون إلى ذلك. فتأصيل الهوية العربية هو أحد سبل حماية عالمنا العربي وتأكيد الإلتناء له , كما أنه أحد أبواب تقدم أمتنا العربية .

والواقع أنه مهما قيل عن الغزو الثقافى الوارد من الغرب للمجتمعات العربية وتأثر كثير من جيل الشباب بها فإنه يبقى لكل مجتمع عربى ثقافته الخاصة التى تكونت لديه من العادات والتقاليد والتراث الشعبى والمعارف التجريبية التى إستقرت فى وجدان المجتمع وأصبحت الأجيال القديمة تسلمها بكل دقة وأمانة للأجيال الحديثة . كما أن التحولات الكبرى التى شهدتها الوطن العربي وجدت بعض تجلياتها المباشرة أو غير المباشرة فى الممارسة الفنية العربية , فمحاولة النهوض بالموروث الشعبى العربي وإستخدام عناصره ذات المرجعية الثقافية المحلية وتوظيفها فى الفنون المعاصرة هو أحد أهم السبل لتأكيد وتأصيل هويتنا العربية .

ومن هذا المنطلق كان البحث عن أحد تلك الفنون والتي إشتهرت به منطقة " نجد " بالمملكة العربية السعودية , والذي يتميز بزخارف علي الأبواب القديمة فيما يطلق عليه الأبواب النجدية , والتي هى تحفة فنية تلفت الإلتباه عن طريق الجمع بين النقش والحفر والتلوين , وتعطي صورة واضحة عن مدى إهتمام صاحب المنزل بتجميل منزله , لنستلهم من تلك العناصر والزخارف الموروثة قيماً جمالية نصيغ من خلالها تصميمات تصلح لطباعة المعلقات النسجية المطبوعة بشكل معاصر .